



# خَوْخَة أَبِي بَكْر الصديق

(ب) حفريات الحزب العباسي ب المدينة

## الجزء الثالث عشر

التحليل النقدي لخطبة الدكتور عدنان إبراهيم

حول سن زواج عائشة أم المؤمنين

(تابع)

## (2) قناة أبي سعيد الخدري

### الوجه الرابع

أ

إِنَّ عَبْدًا خَيْرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ

فبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ:

— فِدْيَانِكَ يَا بَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا.

فَعَجِبْنَا لَهُ وَقَالَ النَّاسُ:

— انظُرُوا إِلَى هَذَا الشَّيْخِ يُخْبِرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَبْدِ خَيْرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ

يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ وَهُوَ يَقُولُ فِدْيَانِكَ يَا بَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا!

فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمُخَيَّرَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمَنَا بِهِ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

إِنَّ مَنْ أَمَنَ النَّاسَ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ  
أَبَا بَكْرٍ إِلَّا خَلَّةَ الْإِسْلَامِ.

**لا يَبْقَيْنَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةٌ أَبِي بَكْرٍ.**

2.1) رواية عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري،

2.1.1) رواية أبي النضر، عن عبيد بن حنين،


2.1.1.1) رواية مالك بن أنس، عن أبي النضر،

2.1.1.1.1) رواية إسماعيل بن عبد الله، عن مالك

أخرجها البخاري في الصحيح، (12: 3615/293) فقال:

1 - حَدَّثَنَا **إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** { بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر

الأصبحي، أبو عبد الله بن أبي أويس **أطني** (ت: 226 هـ) وهو **صدوق خاطي**

**أحاديث من حفظه**  (خ م د ت ق)، قال حَدَّثَنِي **مَالِكُ** {بن أنس بن مالك بن أبي

عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد الله **أطني** الفقيه الإمام (93 هـ - 179 هـ) وهو **ثقة**

**متقن ثبت (ع)**، عَنْ **أبي النضر مولى عمر بن عبد الله** {هو: سالم بن أبي أمية التيمي

الفقيه **أطني** (ت: 129 هـ ؟، أو 133 هـ) ؟ وهو **ثقة ثبت ممن حارب الخوارج**

**بالسلاح مع مواله** <sup>1</sup>، لكن قد **يرسل** <sup>2</sup> (ع)، عَنْ **عبيد** - يَعْنِي - **ابنة**

**حُثَيْنِ** { أبو عبد الله **أطني** (ت: 105 هـ) وهو **ثقة قليل الحديث (ع)**، عَنْ

**أبي سعيد الخدري** {سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري **أطني** (ت: 74

هـ) وهو **صحابي (ع)**، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى الْمَنِيرِ فَقَالَ:.....{الخير}.

**قلت:**



**هذا سند مدني يدور على الإمام مالك بن أنس**

**2.1.1.1.2) رواية معن بن عيسى، عن مالك بن أنس**

أخرجها البخاري في الصحيح، في كتاب: "المناقب" (12: 4390/96) فقال:

<sup>1</sup> قال أحمد وابن معين والعجلي والنسائي ثقة. زاد العجلي رجل صالح وكذا قال أبو حاتم وزاد حسن الحديث وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث. وقال ابن عبد البر: اجمعوا على أنه ثقة ثبت وقال ابن خلفون وثقه ابن المديني وابن نمير. "تهذيب التهذيب" (373/3). قال إبراهيم بن الجنيد: سمعت يحيى بن معي وسئل عن أبي النضر فقال: أبو النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله: **ثقة كان يقاتل مع عمر بن عبيد الله الخوارج** قاتل أبا فديك لعنه الله. وقال عثمان بن سعيد الدارمي: سألت يحيى بن معين عن سالم أبي النضر؟ فقال ثقة. وقال في موضع آخر: سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وكان ثقة. {تاريخ دمشق" (20: 35) }  
<sup>2</sup> قال ابن أبي حاتم في المراسيل: سمعت أبي يقول أبو النضر عن عثمان بن أبي العاص مرسل.. قلت (ابن حجر): وروايته عن عوف بن مالك عندي مرسل. "تهذيب التهذيب" (373/3).

(2) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ { بن برمك البرمكي، أبو محمد البصري،

ثم البغدادي (الطبقة 11) وهو ثقة<sup>3</sup>، حاشاه  البخاري فلم يروه له شيئاً في الصحيح (م)

(د)، حَدَّثَنَا مَعْنٌ {بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولا هم، أبو يحيى اطنبي القزاز (ت: 198

هـ) وهو ثقة ثبت من أثبت أصحاب مالك (ع) {، حَدَّثَنَا مَالِكٌ،...{الخبر}.

 قلت:

وتابع مسلم في: "الصحيح"، كتاب "فضائل الصحابة"، الخبر رقم: 4390 البخاري متابعة تامة في عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فقال:

(3) - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي


التضاريف، عَنْ عَيْبَرِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ:  
عَبْدُ خَيْرِهِ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ.  
فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَبَكَى فَقَالَ: فِدْيَتَاكَ يَا أَبَانَا وَأُمَّهَاتِنَا.  
- قَالَ (أبو سعيد الخدري):  
فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمُخَيَّرُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا بِهِ.  
- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
إِنَّ أَمَنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ  
أَخُوهُ الْإِسْلَامَ لَا تُبْقِينَ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةَ إِلَّا خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ

 قلت:

وأخرج ابن حبان في: "الصحيح" (28: 6987/265) متابعاً آخر في معن بن عيسى فقال:

(4) - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي { أبو خليفة البصري (ت: 305 هـ) وهو مسنونا يعرف

حاله  4، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ اطنبي {علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح، أبو الحسن: ابن المدني،

البصري (ت: 234 هـ) وهو ثقة ثبت ناقد امام، حَدَّثَنَا مَعْنٌ بْنُ عَيْسَى، حَدَّثَنَا مَالِكٌ،...{الخبر}.

<sup>3</sup>قال أبو الحسن الدارقطني: عبد الله بن جعفر بن يحيى البرمكي ثقة. (تاريخ بغداد 4/ 283، بترقيم الشاملة آليا).  
<sup>4</sup>قال شمس الدين الذهبي في: "العبر في خبر من غير" (1: 111): وكان محدثاً متقناً أخبارياً عالماً.

## قلت:



وأخرج ابن عساکر في: "تاريخ دمشق. (30: 246) متابِعاً آخر في **معن بن عيسى** فقال:

**(4) - أبو غالب أحمد بن الحسين** { بن أحمد بن عبد الله بن البنا **البغدادي** (445 هـ - 527 هـ) وهو **ثقة**<sup>5</sup>، أخبرنا **أبو محمد الجوهري** {الحسن بن علي بن محمد بن الحسن **الشيرازي**، ثم **البغدادي**، الجوهري، المقنعي (363 هـ - 454 هـ) وهو **ثقة**}.  
و**فيه نساءه وضعف**<sup>6</sup>، أنبأنا **الحسن بن غالب بن علي** {أبو علي الخياط **الحربي**،

**(5) -** وأخبرنا **أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن عبد الوهاب** {بن أحمد بن محمد بن حسين بن عبد الله بن الوزير القاسم بن عبيد الله بن سليمان الشيخ، أبو عبد الله الدبّاس، النحوي، و المقرئ والأديب والشاعر، المعروف بالبارع **البغدادي** (443 هـ - 524 هـ) وفيه **نساءه وضعف**<sup>6</sup>، أنبأنا **الحسن بن غالب بن علي** {أبو علي الخياط **الحربي**، يعرف بابن المبارك المقري **البغدادي** (ت: 458 هـ) وهو **ضعيف**<sup>7</sup>،

## قالا:

أخبرنا **عبيد الله بن عبد الرحمن** { بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو الفضل البغدادي (290 هـ - 381 هـ) وهو **ثقة**، قال: حدثنا **جعفر** {بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر التركي **الفريابي** قاضي **الدينور**، نزيل **بغداد** (207 هـ - 301 هـ) وهو **ثقة حافظ**، حدثني عبد الله بن جعفر بن يحيى، حدثنا **معن بن عيسى**، ... {الخبر}.

## 2.1.1.1.3 (رواية عبد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس)

أخرجها **الزمذني في: "السنن"**، كتاب: "المناقب" (12: 3593/118) فقال:

<sup>5</sup> قال الذهبي في ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (19/ 603): أبو غالب ابن البناء: الشيخ الصالح الثقة، مسند بغداد.  
<sup>6</sup> قال عبد الرحمن بن الجوزي في: "المنتظم" (5: 114)، بترقيم الشاملة آليا: سمعت منه الحديث، وكتب لي إجازة، وكان فاضلاً عارفاً باللغة والأدب، وله شعر مليح..... وكان شيخنا ابن ناصر يقول: **فيه نساءه وضعف**.  
<sup>7</sup> قال ابن حجر العسقلاني في: "اللسان الميزان" (1: 306)، بترقيم الشاملة آليا: **ليس بثقة**. قال ابن خيرون: حدث عن جماعة لم يوجد له عنهم ما يعول عليه.

(5) - حَدَّثَنَا **أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ** { بن جُنَيْدٍ بالجيم، أبو الحسن **الزَّمَدِيُّ** (ت: 250 هـ) وهو **ثقة حافظ** (خ ت) }، حَدَّثَنَا **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ** { بن قَعْبِ القَعْبِيِّ الحارثي، أبو عبد الرحمن **أَهْلِي**، ثم **البَصْرِي** (ت: 221 هـ) وهو **ثقة عابد**<sup>8</sup> (خ م د ت) }، عَنْ **مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ**، ...{الخبر}.

**قلت:**



وأخرج **النسائي** في: "السنن الكبرى" (5: 8103/35) متابعاً آخر في **معن بن عيسى** فقال:

(6) - أخبرنا **عبد الملك بن عبد الحميد الطيموني** { بن ميمون بن مهران، أبو الحسن **الجزري**، ثم **الرقبي** الفقيه، صاحب **الإمام أحمد** (181 هـ - 274 هـ) وهو **ثقة** }، قال: أخبرنا **القعنبي**، عن **مالك**، ...{الخبر}.

#### 2.1.1.1.4 (رواية عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس)

أخرجها **أبو القاسم الالكائي** في: "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" (5):  
1960/498، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **مالك** فقال:

(7) - أخبرنا **عبيد الله بن أحمد** {بن علي، بن الحسين بن عبد الرحمن أبو القاسم المقرئ المعروف بابن الصيدلاني **البغدادي** (307 هـ - 398 هـ) وهو **ثقة**<sup>9</sup>}، قال: أخبرنا **أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد** {بن واصل بن ميمون **النيسابوري**، الفقيه الشافعي<sup>10</sup>، الرحالة<sup>11</sup> **بغداد** (238 هـ - 324 هـ) وهو **ثقة فقيه حافظ**<sup>12</sup>}، قال: حدثنا **يونس بن عبد الأعلى** { بن ميسرة الصدفي أبو موسى **المصري** (174 هـ - 264 هـ) وهو **ثقة**،

**حاشاه**  **البخاري فلم يرو له شيئاً في الصحيح** (م س ق) }، قال: حدثنا **عبد الله بن**

<sup>8</sup> كان بن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً

<sup>9</sup> قال الخطيب البغدادي: وكان ثقة مأمونا . [تاريخ بغداد 4/ 482، بترقيم الشاملة آليا]

<sup>10</sup> وجمع بين الفقه والحديث وله زيادات كتاب المزني. [طبقات الفقهاء ص: 113].

<sup>11</sup> ورحل في طلب العلم إلى العراق والشام ومصر، وسكن بغداد، وحدث بها... قال الدارقطني: لم تر في مشايخنا أحفظ منه

للأسانيد والمتون، وكان أفقه المشايخ، جالس الربيع والمزني (المنتظم 4/ 151، بترقيم الشاملة آليا).

<sup>12</sup> قال أبو عبد الله الحاكم النيسابوري: كان إمام عصره من الشافعية بالعراق ومن أحفظ الناس للفتاوى واختلاف الصحابة. وقال

الدارقطني: ما رأيت أحفظ منه وكان يعرف زيادات الألفاظ في المتون. [طبقات الشافعية ص: 10، بترقيم الشاملة آليا]. وقال

الخطيب البغدادي: وكان حافظاً متقناً عالماً بالفقه والحديث معا موثقاً في روايته. [تاريخ بغداد 4/ 366، بترقيم الشاملة آليا].

**وهب** بن مسلم القرشي، أبو محمد الفقيه **المصري** (ت: 197 هـ) وهو **ثقة** (ع)، قال: أخبرني **مالك بن أنس**، عن **أبي النضر سالم**، عن **عبيد بن حنن**، قال **يونس**: أحسبه عن **أبي سعيد**،

{ح: تحويل الإسناد}،

(8) - وحدثنا **محمد بن عبد الله بن عبد الحكم** {بن أعين بن ليث، أبو عبد الله **المصري** (182 هـ - 268 هـ؟) وهو فقيه **ثقة** (س)}، قال: حدثنا **عبد الله بن وهب**، قال: أخبرني **مالك**، ..... {الخبر}.

2.1.1.1.5 (رواية **إبراهيم بن طهمان**، عن **مالك**)

أخرجها **إبراهيم بن طهمان** بن **شعبة الخراساني**، أبو **سعيد الهروي**، ثم **البغدادي**، ثم **الطلي** (ت: 168 هـ) وهو **ثقة يغرب** رمي **بالإرجاء**، في مشيخته (137: 136) فقال: (9) - عن **مالك بن أنس**، عن **أبي النضر**، **مولى عمر بن عبد الله**، ..... {الخبر}.

2.1.1.1.6 (رواية **عبد الله بن نافع**، عن **مالك بن أنس**)

أخرجها **ابن عساکر** في: "تاريخ دمشق" (30: 246) فقال:

(10) - أخبرنا **أبو بكر وجيه بن طاهر** {بن محمد بن محمد بن أحمد الشحامي **النيسابوري** (455 هـ - 541 هـ) وهو **مسئور** لا يعرف حاله}، أنبأنا **أحمد بن الحسن بن محمد** {بن الحسن بن الأزهري الشروطي، أبو حامد الأزهرى **النيسابوري** (374 هـ - 463 هـ) وهو **مسئور** لا يعرف حاله}، أنبأنا **الحسن بن أحمد بن محمد** {بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيبان، أبو محمد المخلدي **النيسابوري** (ت: 389 هـ) وهو **مسئور**<sup>13</sup>}، أخبرنا **المؤمل بن**

<sup>13</sup> قال عنه أبو عبد الله الحاكم: النيسابوري: وهو صحيح الكتب والسماع، متقن في الرواية، صاحب الإملاء في دار السنة. محدث عصره، توفي في رجب سنة تسع وثمانين وثلاث مئة. "سير أعلام النبلاء" (15/ 23)، و(16: 540)

الحسن بن عيسى {بن ماسرجس، أبو الوفا **النيسابوري** (ت: 319 هـ) وهو مسنور ، حدثنا عبد الله بن نافع {المخزومي، مولاهم، أبو محمد الصائغ، الفقيه صاحب الإمام مالك، **اطنبي** (ت: 206 هـ) وهو ثقة صحيح الكتاب، لكن في حفظه لين<sup>15</sup>، عن مالك...{الخبر}.

قلت:



هذا الخبر ثابت إلى الإمام مالك رواه عنه عدة.

ويبين اللوح التالي درجة الوثوقية النقلية العدلية الشرعية لهذا الخبر:



<sup>14</sup> قال ابن أبي حاتم في ترجمته في: "الجرح والتعديل" (5: 39): عبد الله بن حمزة اخو إبراهيم بن حمزة الزبيرى روى عن موسى ابن إبراهيم الحرامى، وعبد الله بن نافع الصائغ وصدقة بن بشير مولى آل عمر، ادركته توفى قبل قدومنا المدينة باشهر. روى عنه محمد بن اسحاق بن راهويه. وترجمه الذهبي أيضاً زلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. {تاريخ الإسلام" للذهبي (4: 499)، بتقييم الشاملة ألبا.

<sup>15</sup> قال أحمد بن صالح: كان أعلم الناس برأى مالك وحديثه. وقال الإمام أحمد بن حنبل: لم يكن صاحب حديث بل كان صاحب رأى مالك. ومقتي المدينة {العبر في خبر من غير" للذهبي ص: 65، بتقييم الشاملة ألبا. وقال ابن حبان: { كان صحيح الكتاب وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ. {ثقات ابن حبان" (8/ 348).

لاحظ **نفرّد مالك** به عن فوقه في **ثلاث طبقات متتالية** .

وهي خاصية من خواص **الأخبار الأفراد الغرائب**، التي كان **مالك** نفسه، رحمه الله تعالى، **يفرّ منها ويفرق**، حيث لا تتعدى

**درجة وثوقية النقل** من **مالك** إلى **الرسول صلى الله عليه**

وسلم حاجز: **6.25%** .

وهي **درجة مندرجة في النقل العدلي الشرعي**.

ولكي ترتفع **درجة وثوقية نقل الخبر** فلا بد من تضافر معززين عدول للرواة الثلاثة فوق **مالك** الذين أسند لهم هذا الخبر.

2.2) **رواية بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري،**

2.2.1) **رواية أبي النضر، عن بسر بن سعيد،**

2.2.1.1) **رواية فليح بن سليمان، عن أبي النضر،**

2.2.1.1.1) **رواية أبي عامر، عن فليح،**

أخرجها البخاري في: "الصحيح"، الخبر رقم: 3381، بترقيم العالمية فقال:

(1) — حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ {بن عبد الله بن جعفر، أبو جعفر البخاري الجعفي، المعروف بالمسندي (ت: 229 هـ) وهو ثقة حافظ (خ.ت.)}، حَدَّثَنَا أَبُو عامر {عبد الملك ابن عمرو العقدي البصري (ت: 250 هـ) وهو ثقة (ع)}، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ {بن سليمان بن أبي المغيرة: رافع، ويقال: نافع بن جبير الخزاعي؟، ويقال: الأسلمي، مولى آل زيد بن الخطاب؟

و"فليح" لقب واسمه عبد الملك، أبو يحيى **المدني** (ت: 168 هـ) قال **يحيى بن معين**

فيه: **ضعيف**، **لا يحنه به**،  (ع) 16، قال: **حدثني سالم أبو**

**التضير**، عن **بسر بن سعيد** {مولى ابن الحضرمي، **المدني** (ت: 100 هـ) وهو ثقة

عابد (ع)، عن **أبي سعيد الخدري**،.....{الخبر}.

**قلت:** 

وتابع **الإمام أحمد** في "المسند"، باقي مسند المكثرين، الخبر رقم 10710، بترقيم العالمية،  
**عبد لله بن محمد الجعفي** متابعة تامة في **أبي عامر** فقال:

(2) - **حدثنا أبو عامر** {عبد الملك ابن عمرو العقدي **البصري** (ت: 250 هـ) وهو ثقة

(ع)، **حدثنا فليح**، عن **سالم أبي التضير**، عن **بسر بن سعيد**، عن **أبي سعيد**

**الخدري**،.....{الخبر}.

**قلت:** 

ومن طريق **الإمام أحمد** أخرجه **أبو الفرج: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي**

**البغدادي** ( 510 هـ - 597 هـ) في كتاب: "الموضوعات" (1: 367) فقال:

(3) - **أنبأنا ابن الحصين** {أبو القاسم: هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين


الشيباني، الهمداني الأصل، **البغدادي** (432 هـ - 525 هـ) وهو ثقة<sup>17</sup>، قال: **أنبأنا**

**ابن المنهب** {الحسن بن علي بن أحمد بن وهب، التميمي الواعظ، راوي (مسند الإمام

<sup>16</sup> قال عثمان الدارمي عن ابن معين: **ضعيف** ما أقره من أبي أويس. وقال العباس الدوري عن ابن معين: **ليس بالقوي ولا يحتج بحديثه** وهو دون الدراوردي. "تاريخ الدوري" (2 : 478 / 367). وقال أيضا: سمعت يحيى وذكر فليح بن سليمان، **فلم يقو أمره** "التاريخ" (2 / 367 / 477). وقال أيضا عن يحيى: قال أبو كامل - مظفر بن مدرك - **ليس بشيء**. {تاريخ ابن معين} للدوري، الترجمة 1988، وقال عنه أيضا: كان أبو كامل **لا يرضاه** {تاريخ ابن معين} للدوري، الترجمة 4882.

<sup>17</sup> قال ابن حجر العسقلاني في: "تقريب التهذيب" (2: 16): **صدوق كثير الخطأ!** قال السمعاني: شيخ ثقة دين، صحيح السماع، واسع الرواية، تفرد وازدحموا عليه، وحدثني عنه معمر بن الفاخر، وأبو القاسم بن عساكر، وعدة، وكانوا يصفونه بالسداد والامانة والخيرية. وقال ابن الجوزي: بكر به أبوه وبأخيه عبد الواحد، فأسمعهما، سمعت منه "المسند"، وكان ثقة. {سير أعلام النبلاء} (19: 538).

أحمد)، أبو علي **البغدادي** (355 هـ – 444 هـ) قال الذهبي فيه: **شيخ غير منقذ**<sup>18</sup>، قال: **أبنا أحمد بن جعفر** {القطيعي}، قال: حدثنا **عبد الله بن أحمد بن حنبل**، قال: حدثني **أبي**، قال: حدثنا **أبو عامر**، قال حدثنا **فليح** ، عن **سالم أبي النضر** ، عن **بسر بن سعيد**، عن **أبي سعيد** قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال:

**إن من أمن الناس على في صحبتته وماله أبا بكر ولو كنت متخذًا خليلاً غير ربي عز وجل لا اتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقَى في المسجد بابٌ إلا سدَّ إلا باب أبي بكر** 

## 2.2.1.1.2) رواية سعيد بن منصور، عن فليح

أخرجها **مسلم** في "الصحيح"، الخبر رقم 4390 بترقيم العالمية فقال:

حَدَّثَنَا **سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ** {بن شعبة، أبو عثمان **الكراساني** نزيل **مكة** (ت: 227 هـ) وهو **ثقة** (ع)}،

حَدَّثَنَا **فَلِيحُ بْنُ سَلِيمَانَ** ، عَنْ **سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ** ، عَنْ:

(4) - **عَبِيدُ بْنُ حُنَيْنٍ**،

(5) - **وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ**،

<sup>18</sup>قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه، وكان يروي عن القطيعي "مسند" أحمد بأسره، وكان سماعه صحيحاً إلا في أجزاء منه، فإنه ألحق اسمه، وكان يروي "الزهد" لأحمد، ولم يكن له به أصل، إنما كانت النسخة بخطه، وليس هو محل الحجة. [سير أعلام النبلاء] للذهبي (17: 641)]. وقال الذهبي: الظاهر من ابن المذهب أنه **شيخ ليس بالمتقن**، وكذلك شيخه ابن مالك، ومن ثم وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن ولا الإسناد. [ميزان الاعتدال 1/ 512]. وقال الذهبي: أخبرنا الحسن بن علي (أبو علي بن الخلال): أخبرنا الهمداني (جعفر)، أخبرنا السلفي: سألت شجاعاً الذهلي عن ابن المذهب، فقال: **كان شيخاً عسراً في الرواية**. [سير أعلام النبلاء (17: 642)] و"تاريخ الإسلام" للذهبي (7: 134). وقال الخطيب البغدادي: **وكان كثيراً يعرض علي أحاديث في أسانيدها أسماء قوم غير منسويين ويسألني عنهم فأذكر له أنسابهم فيلحقها في تلك الأحاديث ويزيدها في أصوله موصولة بالأسماء** وكنت أنكر عليه هذا الفعل فلا ينتهي عنه. "تاريخ بغداد" (3: 339).

**قلت (عمراني):** قال ابن الجوزي رداً على الخطيب: هذا قلة فقه من الخطيب فإني إذا انتقيت في الرواية عن ابن عمر أنه عبد الله جاز أن أذكر اسمه ولا فرق بين أن أقول حدثنا ابن المذهب وبين أن أقول أخبرنا الحسن بن علي بن المذهب وقد كان في الخطيب شيئاً أحدهما الجري على عادة عوام المحدثين من قبله من قلة الفقه والثاني التعصب في المذهب ونحن نسأل الله السلامة. [المنتظم (4: 405)، بترقيم الشاملة آيا].

عن أبي سعيد الخدري،.....{الخبر}.

### 2.2.1.1.3 (رواية يونس المؤدب، عن فليح، ،

أخرجها الإمام أحمد في "المسند"، باقي مسند المكثرين، الخبر رقم 10710، بترقيم العالمية، فقال:

حدثنا يونس {بن محمد بن مسلم، أبو محمد المؤدب البغدادي (ت: 208 هـ) وهو ثقة ثبت

{ع}، حدثنا فليح  ، عن سالم أبي التضر ، عن:

(6) - عبيد ابن حنين،

(7) - وبسر بن سعيد،

عن أبي سعيد الخدري،.....{الخبر}.

### 2.2.1.1.4 (رواية أبي داود الطيالسي، عن فليح، ،

أخرجها ابن حبان في: "الصحيح" (27: 2296714) فقال:

(8) - أخبرنا أبو خليفة {الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن صخر الجمحي

قاضي البصرة (206 هـ - 305 هـ) وهو ثقة<sup>19</sup>، حدثنا علي بن المطيري {علي بن عبد

الله بن جعفر بن نجيح، أبو الحسن: ابن المديني، البصري (ت: 234 هـ) وهو ثقة ثبت ناقد

إمام، {أبو داود} سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي البصري (ت: 204 هـ)






وهو ثقة حافظ غلط في أحاديث، خاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح   (خت م 4

<sup>19</sup> قال الذهبي: وكان ثقة صادقاً مأموناً، أدبياً فصيحاً مفوهاً، رحل إليه من الأفاق، وعاش مئة عام سوى أشهر. {سير أعلام النبلاء} (7: 14).

(، حدثنا **فُلَيْحٌ**   ، حدثنا **سالم أبو النضر**  ، عن **بسر بن سعيد** ، عن **أبي سعيد الخدري**،.....{الخبر}.

2.2.1.1.5 (رواية **سريح بن النعمان**  ، عن **فليح**   ،

أخرجها الإمام أحمد في "المسند"، باقي مسند المكثرين، الخبر رقم 10710، بترقيم العالمية، فقال:

(9) - حدثنا **سُرَيْجُ**  **بن النعمان** بن مروان الجوهري، **الخراساني** الأصل أبو الحسن **البغدادي** (ت: 217 هـ) وهو **ثقة بهم قليلا**  (خ 4)، حدثنا **فُلَيْحٌ**   ، عن **أبي النضر**  ، عن **عبيد بن حنين** ، عن **أبي سعيد الخدري**،.....{الخبر}.

2.2.1.1.6 (رواية **محمد بن سنان** ، عن **فليح**   ،

أخرجها البخاري في: "الصحيح"، الخبر رقم: 446، بترقيم العالمية، فقال:

(10) — حدثنا **مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ** {العوقي، أبو بكر **البصري** (ت: 223 هـ) وهو **ثقة ثبت** (خ د ت ق)}، قال: حدثنا **فُلَيْحٌ**   ، قال: حدثنا **أبو النضر**  ، عن:

**عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ**، عَنْ **بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ**، عَنْ **أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ**

،.....{الخبر}.

**قلت:** 

وأخرج ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري، في: "أسد

الغابة" (1: 646)، متابعا ل **البخاري** في **مُكَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ** إلا أنه **خالفه**  في السند، فقال:

أخبرنا **أحمد بن عثمان بن أبي علي الطقري** {بن مهدي، أبو العباس الزرزارى الكردي الزاهد (ت: 591 هـ) وهو مسنور }، أخبرنا **أبو رشيد: عبد الكريم بن أحمد بن منصور بن محمد بن سعيد {الأصبهاني** (ت: ؟) لم أقف له على ترجمة }، أخبرنا **أبو مسعود: سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان {المننجي، الأصبهاني** (397 هـ – 486 هـ) وهو **لا بأس به** <sup>20</sup>}، حدثنا **أبو بكر بن مردويه الحافظ** {أحمد بن موسى بن مردويه، **الأصبهاني** (ت: 410 هـ) وهو **ثقة**}، حدثنا **دعبل بن أحمد {بن دعبل {بن عبد الرحمن، أبو محمد السجستاني** المعدل (ت: 351 هـ) وهو **ثقة ثبت**}، حدثنا **محمد بن أيوب {بن يحيى بن الضريس البجلي، أبو عبد الله الرازي** (ت: 294 هـ) وهو **ثقة**}، حدثنا **محمد بن سنان**، حدثنا **فليح بن سليمان**  ، حدثنا **سالم أبو التضرير** ، عن:

11 - **عبيد ابن حنين**،

12 - **وبسر بن سعيد**،

عن **أبي سعيد الخدري**.....{الخبر}.

**قلت:**



لاحظ أن رواية **ابن الأثير** مخالفة في السند لرواية **البخاري**، حيث أن الخبر عند **البخاري**

يرويه **فليح**  ، عن:

**عبيد بن حنين**، عن **بسر بن سعيد**، عن **أبي سعيد الخدري**،

<sup>20</sup> قال الذهبي في: "تذكرة الحفاظ" (3: 1198): قال السمعاني: كانت له معرفة بالحديث جمع الأبواب و صنف التصانيف واستخرج على الصحيحين، وسألت عنه أبا سعد البغدادي فقال: لا بأس به، ووصفه بالرحلة والجمع والكثرة.

بينما **ابن الأثير** يروي الخبر عن **فليح**   ، عن:

– **عبيد بن حنين** ،

– و **بسر بن سعيد** ،

كلاهما عن **أبي سعيد الخدري** ،

ورواية **ابن الأثير ضعيفة المخرج** لنزولها في السند وكثرة **مجاهيد الحال**  بها.

**2.2.1.1.7** (رواية **يحيى بن عباد** ، عن **فليح**   ،

أخرجها **محمد بن سعد** في: "الطبقات الكبرى" (2: 227) فقال:

**13** — أخبرنا **يحيى بن عباد** {أبو عباد الضبعي **البصري**، نزيل **بغداد** (ت: 198 هـ) وهو **صدوق** (خ م ت س)}،

**14** — و **سعيد بن منصور** ،

**15** — و **يونس بن محمد الطؤدب** ،

قالوا:

أخبرنا **فليح بن سليمان**   ، حدثني **أبو النضر سالم**  عن:

**16** — **عبيد بن حنين** ،

**17** — و **بسر بن سعيد** ،

عن **أبي سعيد الخدري** قال: خطب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الناس فقال:

إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله،

قال: فيكى أبو بكر،

قال: فقلت في نفسي: ما يبكي هذا الشيخ أن يكون رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يخبرنا

عن عبد خير فاختار؟

قال: وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به،

قال: فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

يا أبا بكر لا تبك!

أيها الناس إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا من الناس خليلا  
كان أبو بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر.

## 2.2.1.1.8) رواية المعافى بن سليمان ، عن فليح

أخرجها ابن عساکر في: "تاريخ دمشق" (30: 246)، فقال:

**18) — أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن** {بن أحمد بن عبد الله بن البنا البغدادي

(445 هـ – 527 هـ) وهو ثقة<sup>21</sup>، أخبرنا أبو محمد الجوهري {الحسن بن علي بن

محمد بن الحسن الشيرازي، ثم البغدادي، الجوهري، المقنعي (363 هـ – 454 هـ) وهو

ثقة،

**19) — وأخبرنا أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن عبد الوهاب** {بن أحمد بن محمد

بن حسين بن عبد الله بن الوزير القاسم بن عبيد الله بن سليمان الشيخ، أبو عبد الله

الديبّاس، النحوي، و المقرئ والأديب والشاعر، المعروف بالبارع البغدادي (443 هـ –

524 هـ) وفيه نساها وضعف<sup>22</sup>، أنبأنا الحسن بن غالب بن علي {أبو علي

الخياط الحربي، يعرف بابن المبارك المقرئ البغدادي (ت: 458 هـ) وهو ضعيف

23

<sup>21</sup> قال الذهبي في ترجمته في: "سير أعلام النبلاء" (603/19): أبو غالب ابن البناء: الشيخ الصالح الثقة، مسند بغداد.

<sup>22</sup> قال عبد الرحمن بن الجوزي في: "المنتظم" (5: 114)، بترقيم الشاملة أيا: سمعت منه الحديث، وكتب لي إجازة، وكان فاضلا عارفاً باللغة والأدب، وله شعر مليح..... وكان شيخنا ابن ناصريقول: فيه نساها وضعف.

<sup>23</sup> قال ابن حجر العسقلاني: في: "لسان الميزان" (1: 306)، بترقيم الشاملة أيا: ليس بثقة. قال ابن خيرون: حدث عن جماعة لم يوجد له عنهم ما يعول عليه.

## قالا:

أخبرنا **عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد** {بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو الفضل الزهري (290 هـ - 381 هـ) وهو ثقة}، حدثنا **جعفر القريابي** {بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر التركي قاضي الدينور، نزيل بغداد (207 هـ - 301 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا **المعافى بن سليمان** {أبو محمد الرّسّعيّ الجزري (ت: 234 هـ) صدوق حاشاه  الشبخان فلم يروبا له شيئاً في الصحيح (س)}، حدثنا **فليح بن سليمان** ، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن **أبي سعيد الخدري**، ..... {الخبر}.

## قلت:




تلخص الألواح التالية البنى السندية التي ورد بها هذا الخبر.

| درجة وثوقية النقل إلى الرسول ص | الرسول ص                 | الدرجة | النسبة |
|--------------------------------|--------------------------|--------|--------|
| 50%                            | أبو سعيد الخدري نعمتي    | 3,12   | 50%    |
| 25%                            | عبيد بن حنين أظني        |        | 25%    |
| 12.5%                          | أبو النضر - سالم أظني    |        | 12.5%  |
| 6.25%                          | فليح بن سليمان أظني      |        | 6.25%  |
| 3.12%                          | سريع بن النعمان البغدادي |        | 3.12%  |

| درجة وثوقية النقل إلى الرسول ص | الرسول ص                 | الدرجة | النسبة |
|--------------------------------|--------------------------|--------|--------|
| 50%                            | أبو سعيد الخدري نعمتي    | 7,25   | 50%    |
| 25%                            | سريع بن سعيد أظني        |        | 25%    |
| 12.5%                          | أبو النضر - سالم أظني    |        | 12.5%  |
| 6.25%                          | فليح بن سليمان أظني      |        | 6.25%  |
| 3.12%                          | أبو داود الطيالسي البصري |        | 3.12%  |

فالألواح رقم: 3، الذي يرويه **أبو النضر** ، عن **سريع بن سعيد**، ثابت إلى **فليح**

يرويه عنه **ثقفان** من الأفاقين وهما: **البصريان: أبو داود**  

**الطيالسي** وأبو عامر العقدي. ولا تتعدى درجة وثوقية نقل الخبر من **فليح**

إلى **الرسول** صلى الله عليه وسلم حاجز 6.25 % وهي درجة

متدنية في النقل لا يبنى عليها قبول الأخبار،

والخبر في اللوح رقم: 4، الذي يرويه **أبو النضر** ، عن **عبيد بن حنين** ، **نفر**

**به** عن **فليح** **المدني** : **سريح بن النعمان البغدادي** ، وهو

ممن **يهم**.

وحتى بافتراض أنه لم **يهم** فيه فلا تتعدى **درجة وثوقية النقل** في هذه القناة

حاجز **3.12 %**.



والخبر في اللوح رقم: 5 ، الذي يرويه **أبو النضر** ،

عن: **بسر بن سعيد** و **عبيد بن حنن** ، عن **أبي سعيد الخدري** ،

**ثابت** أيضاً إلى **فليح** **المدني** يرويه عنه **ثقان** من الأفاقين



وهما: **سعيد بن منصور الكوفي** و **يونس الطود البغدادي**.

وتبلغ **درجة وثوقية النقل** حاجز **25 %**

والخبر في اللوح رقم: 6، الذي يرويه **أبو النضر** ، عن **عبيد بن حنين**، عن **بسر بن سعيد** ، عن **أبي سعيد الخدري**.

**نُفرد به** عن **فليح**  **المدني**: **محمد بن سنان البصري**.

وهذا الطريق الذي رواه **البخاري** في صحيحه يعتبر **الأقل وثوقية في درجة**

**النقل** من بين كل الطرق التي وردت عن **فليح**  .

ولا تتعدى درجة وثوقية النقل فيه من **محمد بن سنان** إلى **الرسول** صلى الله

عليه وسلم حاجز **2 %**.

**قلت:**




والظاهر وكأن السند المثبت في اللوح رقم 5 هو الراجح من جهة وثوقية النقل، حيث تبلغ حاجز **25 %**، لولا أننا نتعامل

مع **مُضَعَّف** من شاكلة: **فليح**  **المدني** (ت: 168 هـ)

وهو ممن تضافر النقاد على **تضعيفه**، ومع ذلك أخرج له **الشيخان** في

المتابعات.

وقد مر بنا في ترجمته **تضعيف**  **يحيى بن معين** {أبو زكريا **البغدادي** (158

هـ – 233 هـ) له وبكونه ممن **لا يمنح به** .


وظاهر أن تلخيص **ابن حجر** للأقوال فيه بقوله<sup>24</sup>:

**صديق كثير الخطأ**

<sup>24</sup>قاله ابن حجر العسقلاني في ترجمته في: "تقريب التهذيب" (2: 16).



ليس بتلخيص!

ليلاحظ القارئ بادئ ذي بدء أن **ابن معين**، وإن عاصر

**فليحاً**  (ت: 168 هـ) إلا أنه كان صغيراً، ابن عشر

سنوات، عندما توفي **الأخير**.

وبالتالي فحكمه على **فليح**  ليس حكم مشاهدة  
ومعاينة، وإنما هو حكم استقاه من غيره.

وما دما نوثق للأقوال التي قيلت في: **فليح**  ،  
فلنستعرض باقي أقوال النقاد، بحسب أقدميتهم الزمنية قرباً من  
عصر **فليح**  ، قبل أن نتمكن من جماعها من إصدار  
حكمنا **الموضوعي** عليه.

\* \* قال **ابن البرقي** {أبو عبد الله: محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد

الزهري، مولاهم **المصري** (ت: 249 هـ) عن **ابن معين**:




**ضعيف وهم يكتبون حديثه ويشنّهونه!!!**

\* \* وروى **معاوية بن صالح** {أبو عبيد الله: بن الوزير معاوية بن صالح بن

الوزير معاوية بن يسار الأشعري، مولاهم **الدمشقي** (ت: 263 هـ)}، عن **ابن معين**:

**فليح**  : **ضعيف**<sup>25</sup>

<sup>25</sup>تاريخ الإسلام للذهبي (3: 251)، بترقيم الشاملة آليا.

★★ — وقال **ابن أبي شيبة**  {أبو جعفر: محمد بن عثمان بن أبي شيبة العباسي

**الكوفي** (ت: 287 هـ): قال **علي بن المديني** {أبو الحسن البصري (161 هـ — 234

هـ): كان **فليح**  وأخوه **عبد الحميد**  <sup>26</sup> **ضعيفين**.

**قلت:**



فهذا شيخ **البخاري**، الذي يقول عنه بأن لم يستصغر نفسه أمام أحد سواه يوافق

شيخيه الآخرين **أحمد** و**ابن معين** في تضعيف **فليح**  .

★★ — وقال **الأجري** {أبو عبيد: محمد بن علي بن عثمان البصري (ت: ؟):

: قلت **لأبي داود** قال:

**عاصم بن عبيد الله** □□، و**ابن عقيل** <sup>28</sup>، و**فليح**  **لا يحتج بحديثهم**.

— قال **صدق** <sup>29</sup>.

★★ — وقال **الرملي** {أبو عيسى: إسحاق بن موسى بن سعيد الوراق، نزيل **بغداد** (ت:

320 هـ) عن **أبي داود**:

**ليس بشئ**

★★ — وقال **أبو حاتم** {محمد بن إدريس الحنظلي **الرازي** (195 هـ — 277 هـ):

**ليس بقوي** <sup>30</sup>

<sup>26</sup> قال الأجري: سألت أبا داود عن عبد الحميد أخي فليح فقال: غير ثقة. سؤالات الأجري لأبي داود (2: 1926/303)

<sup>27</sup> هو: **عاصم بن عبيد الله بن عاصم** بن عمر بن الخطاب القرشي المدني (ت: 132 هـ) وهو **ضعيف**. قال ابن حبان في: "المجروحين" (2: 127): وكان سيئ الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ فترك من أجل كثرة خطئه.

<sup>28</sup> هو: **عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي**، أبو محمد المدني (ت: (الطبقة الرابعة)، أمه زينب بنت علي، وه صدوق في حديثه لين، ويقال! أنه تغير بأخرة، تحاشاه الشيخان (بخ د ت ق))

<sup>29</sup> قال عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب: "العلل" (2/ 210): سئل أبي عن **عاصم بن عبيد الله** و**عبد الله بن محمد بن عقيل**؟ فقال: ما أقربهما وكان ابن عيينة يقول: كان الاشباه يتقون حديث **عاصم بن عبيد الله**.

<sup>30</sup> قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في: "الجرح والتعديل" (7: 85): قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال فليح بن سليمان ليس بقوي ولا يحتج بحديثه، وهو دون الدراوردي والدراوردي أثبت منه، وسألت أبي عن فليح بن سليمان فقال ليس بالقوي.

★★ — وقال **أبوزرعة** {عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (200 هـ — 264 هـ)}:

### فليح بن سليمان: ضعيف الحديث<sup>31</sup>

★★ — وقال **البرذعي** {أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار الأزدي **الأردبيلي** (ت: 292 هـ)}: قلت **لابي زرعة الرازي: فليح بن سليمان** ، و **عبد الرحمان بن أبي**

**الزناد**، و **أبو أويس** □□ و **الدراوردي**<sup>33</sup>، و **ابن أبي حازم**<sup>34</sup> أيهم أحب إليك ؟

— قال: **الدراوردي** و **ابن أبي حازم** أحب إلي من هؤلاء كلهم<sup>35</sup>.

قيل له: **فليح** ؟ فحرك رأسه وقال: **واهي الحديث**، هو و ابنه **محمد بن فليح** جميعا

**واهيان**<sup>36</sup>.

★★ — وقال **النسائي** {أبو عبد الرحمن: أحمد بن شعيب (215 هـ — 303 هـ)}:

**ضعيف**. وقال مرة: **ليس بالقوي**.

★★ — وقال **عبد الله بن أحمد بن حنبل**: سمعت **يحيى بن معين** يقول: كان

يقال:


ثلاثة يتقى حديثهم:

**محمد بن طلحة بن مصرف** □□، و **أيوب بن عتبة**<sup>38</sup>، و **فليح بن سليمان** .

<sup>31</sup>تهذيب الكمال (23: 321)

<sup>32</sup>عبد الله بن عبد الله بن أوييس بن مالك.

<sup>33</sup>عبد العزيز بن عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيدة الدراوردي أبو محمد **الأصبهاني**، نزيل المدينة (ت: 187 هـ) وهو

**صدوق** كان يحدث من كتب غيره فيخطئ (ع)، 

<sup>34</sup>عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار

<sup>35</sup>سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (1: 211/154)، بتحقيق أبي عمر: محمد بن علي الأزهرى، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر — القاهرة، الطبعة: الأولى، 1430 هـ — 2009 م. وتهذيب الكمال (23: 322).

<sup>36</sup>سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (1: 212/154) وتهذيب الكمال (23: 322).

<sup>37</sup>هو: **محمد بن طلحة بن مصرف** {بن كعب بن عمرو أبو عبد الله اليمامي الكوفي (ت: 167 هـ) وهو **صدوق** له **اوهام**

**وأتركوا سماعه من أبيه لصغره** (خ م د ت ع س ق) . قال ابن حجر في: {تهذيب التهذيب" (9: 212)}: قال اسحاق بن منصور عن ابن معين: **ضعيف**. وقال أبو زرعة: صالح. وقال النسائي: **ليس بالقوي**.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطئ.

<sup>38</sup>هو: **أيوب بن عتبة {اليمامي، أبو حنبل القاضي}**، من بني قيس بن مسعدة (ت: 160 هـ) وهو **ضعيف** ، تحاشاه الشيخان فلم يرويا

له في الصحيح، وروى له ابن ماجة لوحده (ق). قال أبو عثمان: محمد بن أبي شيبة في: {سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني "، ص: 133}. وسمعت عليا وسئل عن أيوب بن عتبة اليمامي فقال: **عند أصحابنا ضعيفا**. وقال ابن حبان في: "المجروحين (1: 169) في ترجمته: أيوب بن عتبة اليمامي قاضي اليمامة كنيته أبو يحيى، يروى عن يحيى بن كثير وقيس بن طلق، روى عنه ابن المبارك

— قلت له: ممن سمعت هذا؟

— قال: من **أبي كامل مظفر بن مدرك {الخراساني}** (ت: 207 هـ) وكان رجلاً



**صالحاً وقل من يشبهه وأظنه قال: وكنت آخذ عنه هذا الشأن.**<sup>39</sup>

**قلت:**



يتضح مما قاله **عبد الله بن أحمد أن ابن معين اعتمد على أبي كامل**

المعاصر ل **فليح**  في إصدار حكمه على **الأخير**.<sup>40</sup>

وبوقوفنا على **الناقد المعاصر ل فليح** ، الذي استقى منه **ابن معين** حكمه

على **الأخير**، تكون قد تثبتنا من **صاحب الجرح**، لنتقل درجة أخرى صعوداً على

**سلم المنهجية الحديثية الصلبة**، بطرح ثلاثة أسئلة والإجابة عليها جميعها:

**السؤال الأول: هل أبو كامل ممن يعتد بقوله في الجرح والتعديل؟**

**السؤال الثاني: هل انتقاد أبي كامل ل فليح** ، موضوعي ومنزه

عن الأغراض، ولا دخل فيه للذاتانية، أو الهوى، أو التحزب،،،، إلخ.؟

**السؤال الثالث: هل فسر أبو كامل جرحه؟**

ووكيع، **كان يخطئ كثيراً وبهم شديداً** حتى فحش الخطأ منه، مات سنة ستين ومائة، سمعت يعقوب بن إسحاق قال: سمعت الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين عن **أيوب بن عتبة**، قلت: هو أحب إليك أو عكرمة بن عمار؟ فقال: عكرمة أحب إلي، **أيوب ضعيف**. وقال البخاري في: "التاريخ الكبير" (1: 420): **أيوب بن عتبة**، أبو يحيى قاضى اليمامة عن يحيى بن ابى كثير وقيس بن طلق، هو عندهم **لين**.

<sup>39</sup>كتاب العلال (2: 596/3826)

<sup>40</sup>ومنه يتبين أن ابن معين تقيد ب ضوابط المنهج ولم يحد عنها.

فإن تمت الإجابة عن هذه الأسئلة الثلاث بالإيجاب، أمضينا حكم **أبي كامل** في **فليح**  وقبلنا به بدون تردد.

## النحف من المطلب الأول

قال الحافظ: **جمال الدين: أبو الحجاج: يوسف المزي** (654 هـ - 742 هـ) في: "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (28: 99):

\* قال **مهنا بن يحيى** السلمي، أبو عبد الله **الشامي**، نزيل **بغداد**، صاحب **الإمام أحمد** (ت: ؟) وهو **ثقة** <sup>41</sup>، عن **أحمد بن حنبل** <sup>42</sup>:

لا أعلم أثبت في **زهير** <sup>43</sup> من **الأشيب** <sup>44</sup> إلا **أبا كامل مظفر**، فإنه كان **أثبت** من **الأشيب**.

\* وقال **أبو داود** {السجستاني}: سمعت **أحمد** {الإمام} ذكر حديثاً عن **أبي كامل**

يعني: **مظفر بن مدرك** عن **إبراهيم بن سعد** <sup>45</sup> قيل له:

— **يعقوب** <sup>46</sup> لا يقول كذا!

— فقال: ليس فيهم مثله،

— قلت: **أبي عبد الله: أبو كامل** ؟

— قال: نعم.

\* وقال **عبد الله بن أحمد بن حنبل** <sup>47</sup>: قال **أبي**:

<sup>41</sup> جاء في ترجمته في: "تاريخ الإسلام" للذهبي (5: 41)، بترقيم الشاملة ألبا: قال الدارقطني: مهنا ثقة نبيل. قال مهنا: لزممت أبا عبد الله رحمه الله ثلاثاً وأربعين سنة، ورأيت به بمكة عند ابن عيينة. قال عبد الله قال: مهنا لزممت أبا عبد الله ثلاثاً وأربعين سنة واتفقنا عند عبد الرزاق ورأيت به بمكة عند سفيان بن عيينة سنة ثمان وتسعين.

<sup>42</sup> أحمد بن حنبل الشيباني، أبو عبد الله **البغدادي** (ت: 241 هـ) وهو **ثقة إمام**

<sup>43</sup> هو: **زهير بن معاوية** {بن حديج الجعفي، أبو خيثمة **الكوبي**، سكن **الجزيرة** (ت: 173 هـ) وهو **ثقة ثبت**}

<sup>44</sup> هو: حسن بن موسى {الأشيب، أبو علي **البغدادي** قاضي **الموصل** وغيرها (ت: 229 هـ) وهو ثقة (ع)}

<sup>45</sup> **إبراهيم بن سعد** {بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف **الزهري**، أبو إسحاق **المدني** القاضي، نزيل **بغداد** (ت: 183 هـ) وهو ثقة ثبت في ابن شهاب (ع)}

<sup>46</sup> **يعقوب بن إبراهيم بن سعد** {بن إبراهيم بن عبد الله بن عوف، أبو يوسف **الزهري** **المدني**، نزيل **بغداد** (ت: 208 هـ) وهو ثقة}

<sup>47</sup> **عبد الله بن أحمد بن حنبل** {أبو عبد الرحمن **البغدادي** (ت: 290 هـ) وهو ثقة}

– كان أصحاب الحديث **بغداد**:

○ **أبو كامل**،

○ **وأبو سلمة الخزاعي**<sup>48</sup>،

○ **والهيثم** – يعني – **ابن جميل**<sup>49</sup>،

وكان **الهيثم** أحفظ الثلاثة،

وكان **أبو كامل** أتقن للحديث منهم.

**قلت:**



\* وقال **أبو طالب**<sup>50</sup> عن **أحمد بن حنبل**:

لم يكن ب **بغداد** من أصحاب الحديث،

ولا يحملون عن كل إنسان،  
ولهم بصر بالحديث والرجال،  
ولم يكتبوا إلا عن **الثقات**،  
ولا يكتبون عن **لا يرضونه**،

**إلا:**

○ **أبو سلمة الخزاعي**،

○ **والهيثم بن جميل**،

○ **وأبو كامل**.

<sup>48</sup> منصور بن سلمة بن عبد العزيز بن صالح أبو سلمة الخزاعي الحافظ البغدادي (ت: ) وهو ثقة (خ م مد س)) قال الدارقطني: أحد الثقات الحفاظ الرفعاء الذين كانوا يسألون عن الرجال ويؤخذ بقوله فيهم. أخذ عنه أحمد وابن معين وغيرهما علم ذلك. { "تهذيب التهذيب" (10: 274) }

<sup>49</sup> **الهيثم بن جميل** {البغدادي، أبو سهل نزيل أنطاكية (ت: 213 هـ) وهو ثقة **تغير بأخوه** (خ قد عس ق))

<sup>50</sup> أحمد بن حميد أبو طالب المشكاني، نزيل **بغداد** (ت: 244 هـ) قال الخطيب البغدادي في: "تاريخ بغداد" (2: 230)، بترقيم الشاملة (أيا): صحب أبا عبد الله قديماً إلى أن مات وكان أبو عبد الله يكرمه ويقدمه وكان رجلاً صالحاً فقيراً صبوراً على الفقر فعلمه أبو عبد الله مذهب القنوع والاحتراف ومات قديماً بالقرب من موت أبي عبد الله فلم يسأله إلا الأحداث. أخبرنا السمسار أخبرنا الصفار حدثنا ابن قانع: أن أبا طالب صاحب أحمد بن حنبل مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

وكان **أبو كامل** بصيرا بالحديث متقنا يشبه الناس لا يتكلم إلا أن يسأل فيجيب أو يسكت له عقل سديد،

و**الهيثم**: كان أحفظهم،

و**أبو سلمة الخزازي** كان: من أبصر الناس بأيام الناس لا تسأله عن أحد إلا جاءك بمعرفته وكان يتفقه.

\* وقال **محمد بن سعد** في ترجمته<sup>51</sup>:

كان من أبناء **خراسان** وكان **ثقة**.

\* وقال **أبو يعلى الموصلي**<sup>52</sup>: سمعت **أبا خيثمة**<sup>53</sup> يقول:

ما كان **أبو كامل**: **المظفر بن مدرك** عندنا بدون **وكيع**<sup>54</sup> عند **الكوفيين** و **عبد الرحمن**<sup>55</sup> عند **البصريين**.

\* وقال **عبد الرحمن بن أبي حاتم**: سألت **أبي** عنه، فقال: **صدوق**.

\* وقال **الخطيب البغدادي** في ترجمته<sup>56</sup>:

**المظفر بن مدرك أبو كامل**: **خراساني** الأصل، سمع: حماد بن سلمة، وزهير بن معاوية، وليث بن سعد، وإبراهيم بن سعد، روى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو معمر القطيعي.

وقال **يحيى بن معين**:

كنت آخذ عنه هذه الصنعة — يعني — صنعة الحديث ومعرفة الرجال.

<sup>51</sup> كتاب: "الطبقات" (7: 337)

<sup>52</sup> تهذيب الكمال" (28: 101).

<sup>53</sup> هو: زهير بن حرب بن شداد النسائي، أبو خيثمة البغدادي (ت: 234 هـ) وهو ثقة حافظ (خ م د س ق).

<sup>54</sup> **وكيع** {بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (129 هـ - 175 هـ) وهو ثقة حافظ.}

<sup>55</sup> **عبد الرحمن** {بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، أبو سعيد البصري الحافظ (ت: 198 هـ). الإمام العلم الثقة الثبت

{(ع)}

<sup>56</sup> تاريخ بغداد" (6: 5)، بترقيم الشاملة آليا،

قلت: 

فواضح أن **أبا كامل** ممن يعتد بقوله في الجرح والتعديل، غير مدفوع، بل تخرج على يديه عملاقان من عمالقة النقد البغداديين: **ابن معين** و**أحمد بن حنبل**، شيخا البخاري.

## التحقق من المطلب الثاني

\* قال **عباس الدوري** عن **يحيى بن معين**: قال **أبو كامل** - **مظفر بن مدرك** -

في **فليح**  

 57 **ليس بشئ**

قلت: 

وهذا نقد موضوعي يتناول مرويات **فليح**  

\* وقال عنه أيضا: كان **أبو كامل**:

 58 **لا يرضاه**

قلت: 

وهذا نقد ذاتاني شخصي قد يكون مؤثراً وقد لا يكون. وكلا النقدين يمكن التحقق منهما ببسر.

<sup>57</sup> "تاريخ ابن معين" رواية الدوري، الترجمة رقم 1988.

<sup>58</sup> "تاريخ ابن معين" رواية الدوري، الترجمة رقم 4882.

فبخصوص الحكم الموضوعي على مرويات **فليح**  ، يكفي استعراض بعض ما انتقده عليه الحفاظ، ميرزين نوع الخطأ المرتكب في كل حالة.

جاء في "العلل" للدارقطني<sup>59</sup>

وسئل عن حديث عبد الرحمن بن عثمان التيمي، عن طلحة، عن النبي صلى الله

عليه وسلم في **إباحة لحم الصيد للمحرم** فقال: يرويه محمد بن المنكدر واختلف عنه،

فرواه ابن جريج، عن محمد بن المنكدر، عن **معاذ بن عبد الرحمن بن أبي**

**عثمان**، عن أبيه، عن طلحة.

وتابعه ربيعة بن عمر ، عن ابن المنكدر .

ورواه **فليح بن سليمان**  ، عن ابن المنكدر، عن عبد

الرحمن بن عثمان، عن طلحة.

لم يذكر **معاذا**.

والصواب حديث ابن جريج وهو حفظ إسناده.

**قلت:**



أي أن **فليحاً**  ، أسقط رجلاً في إسناده للخبر.

و جاء في "العلل" للدارقطني<sup>60</sup>

وسئل عن حديث أبي سعيد المقبري، عن معاوية، عن النبي صلى الله عليه وسلم:

**ما من امرأة تجعل في رأسها شعر غيرها إلا كان زوراً**

<sup>59</sup> "علل الدارقطني" (4: 215 - 216).

<sup>60</sup> "علل الدارقطني" (7: 67).

فقال:

يرويه سعيد بن أبي سعيد المقبري،  
واختلف عنه فرواه:

زيد بن أسلم، عن سعيد المقبري،  
واختلف عنه فرواه:


إسماعيل بن عياش، عن زيد بن أسلم، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن معاوية.  
و خالفه مسلم بن خالد فرواه:


عن زيد بن أسلم، عن سعيد المقبري، عن معاوية.  
واختلف عن  **فليح** ، فرواه:

محمد بن بكار، عن  **فليح** ، عن سعيد المقبري، عن **أبيه**، عن



معاوية.

وخالفه:

 سريج بن النعمان،

 والمعافى بن سليمان،

فروياه عن:

 **فليح** ، عن سعيد المقبري، عن معاوية.

ولم يذكر أبا.

وكذلك رواه بكير بن الأشج، عن المقبري، عن معاوية.

لم يذكر أبا.

ويشبه أن يكون القول قول من لم يذكر أبا سعيد.

قلت:



أي أن الرواة عن  **فليح** ، قد **يختلفون** فيما يروون عنه.

و جاء في "العلل" للدارقطني<sup>61</sup>

وسئل عن حديث أبي صالح عن أبي هريرة أنهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فأرسلوا في أناس يسألونه في نحر إبلهم فأذن لهم فجاء عمر

<sup>61</sup> "علل الدارقطني" (8: 188 - 190)

رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله إبلهم تحملهم وتبلغ عدوهم وترجعهم بل ادع يا رسول الله بالزاد..... الحديث.  
فقال:

← يرويه سهيل بن أبي صالح،

و**اختلف عنه** فرواه:

←← **فليح بن سليمان** ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي

هريرة.

**وخالفه:**

⊗ عبد العزيز بن أبي حازم،

⊗ والداروردي،

⊗ وإسماعيل بن جعفر،

فرووه عن:

سهيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

ورواه:

← حفص بن غياث،

← وقتادة بن الفضيل،

عن: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

**وخالفهم:**

⊗ أبو أسامة،

⊗ وعبد الرحمن بن مغراء،

فروياه عن:

الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو جابر بن عبد الله.

⊙ وقال أبو هشام الرفاعي، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي سفيان.

وهو **وهم** وإنما أراد عن أبي صالح، عن جابر.

وقال:

◆ وكيع،  
◆ وأبو معاوية الضرير،

عن: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري أو أبي هريرة.  
ورواه طلحة بن مصرف،

### واختلف عنه،

فرواه:

□ عبيد الله الأشجعي،  
□ والمرزبان بن مسروق والد مسروق،  
عن مالك بن مغول، عن طلحة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

### وخالفهم:

❖ ابن أسامة،  
❖ وابن نمير وغيرهم،

رووه عن:

مالك بن مغول، عن طلحة، عن أبي صالح مرسلًا.

والمحفوظ عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وحدث **فليح بن سليمان** ، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي

هريرة.

### وهم منه .

والصحيح قول من قال عن:  
سهيل، عن الأعمش.

وقول حفص، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر **وهم أيضا**.

**قلت:**



قد **يهم** فيما يرويه.



**فليح بن سليمان** أي أن

ونكتفي بهذا القدر كشواهد على حكم **أبي كامل** على **فليح بن**

**سليمان** ، بأنه: **لا شيء**. 

ما دامت هذه الشواهد تفسر تماماً تنافر الألواح الأربعة التي ورد بها الخبر أعلاه، ولا مرجح في أي منها.

بقي علينا الآن أن ننقب عن الخصلة التي تميز بها **فليح**

، وجعلت **أبا كامل لا يرضاه!**.  

وكونه **لا يرضاه** يترجم عند مدرسته النقدية البغدادية بالعزوف عن مروياته جملة.

\*\*\* قال **الآجري** {أبو عبيد: محمد بن علي بن عثمان **البصري** (ت: ؟):

قلت ل **أبي داود** {سليمان بن الأشعث بن شداد **السجستاني** (202 هـ — 275 هـ):

أبلغك أن **يحيى بن سعيد** (أبو سعيد القطان **البصري** (120 هـ — 198 هـ)) كان

يقشع من أحاديث **فليح**  ؟.

— قال: بلغني عن **يحيى بن معين**، قال:

كان **أبو كامل: مظفر بن مدرك ينكلم في فليح**   قال **أبو كامل**: كانوا

يرون أنه يتناول رجال **الزهري** {أبو بكر: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب

القرشي **المدني** (50 هـ — 125 هـ) .

— قال **أبوداود**: وهذا **خطا** عندي يتناول رجال **مالك**.

**قلت:** 

كيف يتناول **الزهري** أو رجاله، أو **مالك**؟ إلا أن يكون معهما  
**على طريقي تقيض** بخصوص أمر ما.



قال **أبو جعفر: محمد بن جرير الطبري**<sup>62</sup>:

ولما طال على المنصور {الخليفة العباسي} أمره<sup>63</sup> ولم يقدر عليه عبد الله بن حسن محبوس.

قال عبد العزيز بن سعيد فيما ذكر عن عيسى بن عبد الله عن عبد الله بن عمران بن أبي فروة.

قال لابي جعفر:

— يا أمير المؤمنين أتطمع أن يخرج لك محمد وإبراهيم وبنو حسن مخلون والله للواحد منهم أهيب في صدور الناس من الاسد.

قال:

فكان ذلك الذي هاجه على حبسهم.

قال: ثم دعاه فقال:

— من أشار عليك بهذا الرأي؟

قال:



**فليخ بن سليمان**

فلما مات **عبد العزيز بن سعيد** وكان **عيننا لأبي جعفر** {المنصور}

وواليا على الصدقات **وضع فليخ بن سليمان** في



**موضعه** وأمر **أبو جعفر** **بأخذ بني حلسن**.

قال عيسى: حدثني عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال:

أمر أبو جعفر **رياحا** **بأخذ بني حلسن** ووجه في ذلك أبا

الأزهر المهري قال:

وقد كان حبس **عبد الله بن حسن**<sup>64</sup> فلم يزل محبوسا ثلاث سنين.

<sup>62</sup>تاريخ الطبري (6/ 171).

<sup>63</sup> أمر محمد بن عبد الله بن حسن المثنى بن حسن السبط بن علي بن أبي طالب المعروف بالنفس الزكية، الذي ثار على المنصور بالمدينة وأيده الإمام مالك بفتواه الشهيرة لأهل المدينة، حين قالوا إن للمنصور علينا بيعة، فكيف ننقضها. فقال: لا بيعة لمكره.

فكان حسن بن حسن قد نصل خضابه تسلياً على عبد الله فكان أبو جعفر  
يقول ما فعلت الحادة ؟  
قال:

### فأخذ رياح:

حسنا وإبراهيم: ابني حسن بن حسن،  
وحسن بن جعفر بن حسن بن حسن،  
وسليمان وعبد الله: ابني داود بن حسن بن حسن،  
ومحمد وإسماعيل وإسحاق: بنى إبراهيم بن حسن بن حسن،  
وعباس بن حسن بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب أخذوه على بابيه  
فقالته أمه عائشة ابنة طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر:  
دعوني أشمه.  
قالوا: لا والله ما كنت حية في الدنيا،  
وعلى بن حسن بن حسن بن حسن العابد.  
قال وحدثني إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم قال:  
حبس معهم:  
أبو جعفر عبد الله بن حسن بن حسن أخا علي.  
قال:  
وحدثني محمد بن يحيى، قال حدثنا الحارث بن إسحاق قال:

### جهر رياح بشتهم محمد وإبراهيم ابني عبد الله وشتهم أهل المدينة.

قال ثم قال يوماً وهو على المنبر يذكرهما الفاسقين الخالعين الحاربيين.  
قال ثم ذكر ابنة أبي عبيدة أمهما فأفحش لها فسيح الناس وأعظموا ما قال!  
فأقبل عليهم فقال:  
إنكم لا كلنا عن شتمهما ألصق الله بوجوهكم الذل والهوان أما والله لا كتبن إلى  
خليفتم فلاعلمنه عشمكم وقلة نصحكم.  
فقال الناس:  
لا نسمع منك يا ابن المحدود.  
وبادروه بالحصى فبادر واقتحم دار مروان وأغلق عليه الباب وخرج الناس  
حتى صفوا وجاهه فرموه وشتموه ثم تناهوا وكفوا....

### قلت:



وواضح من هذا النص أن **فليجأ** ، من رجال العباسيين



بالمدينة

64 هو عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن الحسن الأول بن علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء، بنت الرسول صلى الله عليه وسلم.

وبأنه فعلاً رجل سوء تحمل وزر القضاء على بني عبد الله الكامل وذريته وبعض

أقاربه في سجون المنصور العباسي .

وبهذه الصفة، فلا يستغرب أن يطعن:

(أ) في **الزهري**، المحسوب على **بني أمية**،

(ب) ولا في **مالك**، الذي أفتى بجواز نقض بيعه أهل المدينة للمنصور.

فمثل هذا الرجل، وبهذه الخصال، لا يمكن أن يرضاه لا **أبو كامل** ولا أي

إنسان شريف من بعده.

وبهذا نكون قد أجبنا ضمناً عن السؤال الثالث،

**أي وجوب أن يكون الجرح مفسراً.**

## الانقلابية على الأصول وكيف حصلت؟

لاحظ من خلال ما استعرضنا من أقوال النقاد، أنه وإلى نهاية القرن الثالث الهجري،

وختماً بـ **النسائي** تضافرت أقوال النقاد على تضييف **فليح** ، بحسب الأصول،

إلا أنه ستظهر، ومن معاصر **للسائي** نفسه، وإن لم يبلغ شأوه، أول مراجعة لهذه الأحكام

المستقرة، لتبدأ مرحلة غسيل مبيضة لوجه **فليح** ، لا يسندها منطق ولا دليل،

تنقض الأحكام المستقرة للنقاد السابقين وتفك غزلهم!.

وأول نكهة من هذه المراجعات التساهلية نجدها عند:

\*\*\* **الساجي** {أبو يحيى: زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر البصري

(217 هـ ؟ أو 220 هـ – 307 هـ)} الذي سيقول في: **فليح** :

هو من أهل الصدق   ويهم   

قلت:



سلوا بني حسن.

ثم عند:

★ ★ - ابن عدي {أبو أحمد: عبد الله الجرجاني (277 هـ - 365 هـ)} الذي

سيقول:

ويروي {فليح} عن سائر الشيوخ من أهل المدينة مثل: أبي النصر وغيره

أحاديث مستقيمة و غرائب 

وقد اعتمده البخاري في صحيحه  وروى عنه الكثير  وهو عدي:

لا بأس به أحاديثه صالحة<sup>65</sup>.  

قلت:



ولن يسائر الحاكم أبو أحمد {محمد بن محمد بن أحمد الكرابيسي، النيسابوري (285



هـ - 387 هـ)} هذا المنحى المراجعاتي الهش الجديد متمسكاً بما تقول به بالمعطيات

المتوفرة عن فليح   ليقول في حقه:



ليس بامثين عندهم.

بينما سيمسك الحافظ: الدارقطني {أبو الحسن: علي بن عمر البغدادي (306 هـ -

385 هـ)}: بالعصا من الوسط ليقول في حق فليح  .

<sup>65</sup> "الكامل في الضعفاء" لابن عدي (6: 30).

 **يختلفون فيه**  **وليس به بأس.**

**قلت:**





ونعجب!!!! لقول **أبي الحسن** هذا، لأنه لم يختلف بشأن **فليح**   أحد من النقاد، بحسب ما استعرضنا من أقوالهم. ولا شك أن في الأمر **سر ما** نحتاج إلى من يفك لنا لغزه! وهو ما سيقوم به أحد المتساهلين المعروفين وهو **الحاكم أبو عبد الله** {محمد بن عبد الله **النيسابوري** (321 هـ – 405 هـ)} بقوله:

 **اتفاق الشيخين عليه!!!!!! يقوي أمره!!!!!!**

**قلت:**



**عجباً!!!! لكلام الليل كيف يمدح كلام النهار!**

تري! ما هي المعطيات الجديدة التي اعتمدها الشيخان، التي ترجح كفة اختيارهما، مع أنهما كلاهما، وبمعية كل مشايخهما، لم يدركوا **فليحاً**   ككل الحفاظ، قبلهما وبعدهما، اللهم ما كان من رجل واحد فهيم وضيع بهذا الشأن وهو: **أبو كامل: مظفر بن مدرك**، الذي تخرج **ابن معين** عليه في منهجية النقد.

**قلت:**



وسيقفل دائرة التساهل الحافظ: **شمس الدين الذهبي** لمحمد بن أحمد بن

عثمان (673 هـ – 748 هـ) بقوله في حق **فليح**   ، أثناء إيراد اسمه

ضمن وفيات سنة 168 هـ في كتابه: "العبر في خبر من عبر"، منتصف القرن الثامن

الهجري، وبعد أن استقر مفهوم: "**هيبة الصحيح**" **!!!!** في الأذهان،

"وفيها: **فليح بن سليمان اهدني** مولى آل الخطاب. روى عن نافع وطبقته".

وكان **ثقة**  **مشهوراً كثير العلم. لبنة ابن معين**   .<sup>66</sup>

**قلت:**



وواضح مما استعرضنا أن الخلفية السياسية لبعض الرواة لها تأثير كبير في مثل هذه الأخبار ذوات الحمولات السياسية.

## كيف تم تخريج هذا الخبر من طرف الشراح؟

قال **ابن حجر العسقلاني** في: "فتح الباري" (2: 446/211)

- قوله : ( عَنْ **عَبِيدِ بْنِ حُنَيْنٍ** ، عَنْ **بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ** )

هَكَذَا فِي أَكْثَرِ الرَّوَايَاتِ .

وَسَقَطَ فِي رَوَايَةِ الْأَصِيلِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ذَكَرُ **بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ** فَصَارَ عَنْ **عَبِيدِ بْنِ حُنَيْنٍ** ،

عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ** .

وَهُوَ **صَحِيحٌ**  فِي نَفْسِ الْأَمْرِ   .

لَكِنَّ **مُحَمَّدَ بْنَ سَيَّانَ** إِثْمًا حَدَّثَ بِهِ كَالَّذِي وَقَعَ فِي بَقِيَّةِ الرَّوَايَاتِ ، فَقَدْ نَقَلَ **ابْنَ**

**السُّكْنِ** عَنْ **الْفَرَزِيِّ** عَنْ **الْبَخَّارِيِّ** أَنَّهُ قَالَ:

هَكَذَا حَدَّثَ بِهِ **مُحَمَّدُ بْنُ سَيَّانَ** ، وَهُوَ **خَطَا**  ،

<sup>66</sup>العبر في خبر من غير (ص: 47، بترقيم الشاملة آليا).



وَأَمَّا هُوَ عَنْ **عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ** وَعَنْ **بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ** يَعْنِي يَوْأُو الْعَطْفِ.

**قلت:**



المعطيات المتوفرة لا تؤيد مثل هذا التخريج.



فَعَلَى هَذَا يَكُونُ **أَبُو النَّضْرِ سَمِعَهُ مِنْ شَيْخَيْنِ!!!!**



حَدَّثَهُ كُلُّ مَنَّهُمَا بِهِ عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ**.

**قلت:**



هذا تخريج حشوي لا نور على منطقه.

فالسند يعاني أصلاً من عدم وجود متابع **لأبي النضر** في شيخه، **فكيف الحال**

**بشيخين في آن واحد!!!!؟**

وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ كَذَلِكَ عَنْ **سَعِيدِ بْنِ سَمُورٍ**، عَنْ **فَلِيحٍ**  ، عَنْ **أَبِي**

**النَّضْرِ**، عَنْ:

– **عُبَيْدٍ**،

– **وَبُسْرِ**،

جَمِيعًا، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ**.




وَتَابَعَهُ **يُوسُفُ بْنُ مَكْهَدٍ**، عَنْ **فَلِيحٍ** ،

أَخْرَجَهُ **أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ** عَنْهُ.

وَرَوَاهُ **أَبُو عَامِرٍ الْعَقَرِيُّ** عَنْ **فَلِيحٍ**  ، عَنْ **أَبِي النَّضْرِ**، عَنْ **بُسْرِ**

وَحَدَّثَهُ ، أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ {يعني به البخاري} فِي مَنَاقِبِ **أَبِي بَكْرٍ** .

فَكَانَ **فَلِيحًا** ،   ،   ، كَانَ يَجْمَعُهُمَا مَرَّةً وَيَقْتَصِرُ مَرَّةً

 عَلَى أَحَدِهِمَا .

**قلت:**






ومن لم يجعل الله له نوراً يمشي به بين الناس فما له من نور. مادام المستقراً من

**فليح**   ، بحسب الشواهد التي استعرضنا من مروياته، تبين بجلاء أنه

ممن: **بهم، وخطئ، وحذف الرواة، أو يزيد** فيهم....

وَقَدْ رَوَاهُ **مَالِكٌ**، عَنْ **أَبِي التَّضَرِّبِ**، عَنْ **عُيَيْبِ** وَحَدَّثَهُ، عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ**.  
أَخْرَجَهُ الْمُصَنِّفُ أَيْضًا فِي الْهَجْرَةِ.

وَهَذَا **مِمَّا يُقَوِّمُ**   أَنَّ الْحَدِيثَ عِنْدَ **أَبِي التَّضَرِّبِ** عَنْ **شَيْخَيْنِ** !!! 

وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنَّ **مُحَمَّدَ بْنَ سَيَّانَ** **أَخْطَأَ فِي حَذْفِ الْوَاوِ الْعَاطِفَةِ**،  

**مَعَ إِحْتِمَالٍ**   أَنْ يَكُونَ **الْخَطَأُ**   مِنْ **فَلِيحٍ** 

،  ، حَالِ تَحْدِيثِهِ لَهُ بِهِ 

وَيُؤَيِّدُ هَذَا الْإِحْتِمَالَ أَنَّ **الْمُعَافِيَّ بْنَ سَلِيمَانَ الْكِرَانِيَّ** رَوَاهُ عَنْ **فَلِيحٍ** 

، كَرَوَايَةٍ **مُحَمَّدَ بْنَ سَيَّانَ**، 

وَقَدْ نَبَّهَ الْمُصَنِّفُ عَلَى أَنْ حَذَفَ الْوَاوِ **خَطَأً** .

**فَلَمْ يَبْقَ لِلْإِعْتِرَاضِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ** .   

قال **الذَّاقُطِيُّ**: رَوَايَةٌ مَن رَوَاهُ **عَنْ أَبِي التَّضَرِّ، عَنْ عَيْدٍ، عَنْ بُسْرِ، غَيْرَ**

**مَحْفُوظَةٌ.**

**قلت:**



ولا الروايات الثلاث الأخريات.

2.3 (رواية **سمعان أبي يحيى**، عن **أبي سعيد الخدري**)

2.3.1 (رواية **أنيس بن أبي يحيى**، عن أبيه: **سمعان**)

2.3.1.1 (رواية **صفوان بن عيسى**، عن **أنيس**)

2.3.1.1.1 (رواية **أحمد بن حنبل**، عن **صفوان**)

أخرجها **ابن عساکر في**: "تاريخ دمشق" (30: 247) فقال:

أخبرنا **أبو القاسم بن الحصين** {هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني،

الهمداني الأصل، **البغدادي** (432 هـ – 525 هـ) وهو **ثقة**<sup>67</sup>}، أخبرنا **أبو علي بن**

**الذهب** {الحسن بن علي بن أحمد بن وهب، التميمي الواعظ، راوي (مسند الإمام أحمد)،

**البغدادي** (355 هـ – 444 هـ) وهو **شيخ غير منقذ**}، أخبرنا **أحمد بن جعفر**

{القطيعي **البغدادي** راوي مسند أحمد}، حدثنا **عبد الله بن أحمد** {بن حنبل **البغدادي** }،

حدثنا **أبي** {الإمام **البغدادي**}، حدثنا **صفوان بن عيسى** {الزهري، القسام، أبو محمد

<sup>67</sup>قال السمعاني: شيخ ثقة دين، صحيح السماع، واسع الرواية، تفرد وازدحموا عليه، وحدثني عنه معمر بن الفاجر، وأبو القاسم بن عساکر، وعدة، وكانوا يصفونه بالسداد والأمانة والخيرية. وقال ابن الجوزي: بكر به أبوه وبأخيه عبد الواحد، فأسمعهما، سمعت منه "المسند"، وكان ثقة. {سير أعلام النبلاء" (19: 538)}.


**البصري** الملقب: عباية (ت: 200 هـ) وهو **ثقة حاشاه**  **البخاري فلم يرو له شيئاً في**

**أصول الصحيح** وإنما في التعليقات (خت م 4)، أخبرنا:

**(20) — أنيس**  {يأتي}،

**(21) — وهكي** — يعني — **ابن إبراهيم** {بن بشير بن فرقد الحنظلي التميمي البرجمي،

أبو السكن **البخري** (126 هـ - 214 هـ) وهو **ثقة ثبت**، حدثنا **أنيس بن أبي يحيى** {واسم أبي

يحيى: سمعان، أبو يونس الأسلمي **الطبري** (ت: 146 هـ) وهو **ثقة حاشاه** 

**الشيخان فلم يرويا له شيئاً في الصحيح** (د ت)، عن **أبيه** {سمعان، أبو يحيى مولى أسلم

**الطبري** (ت: ) وهو **مجهول الحال** ، عن **أبي سعيد الخدري** قال:

خرج علينا رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) في مرضه الذي مات فيه وهو عاصب رأسه، قال: فاتبعته حتى صعد المنبر، قال: فقال: إنني الساعة لقائم على الحوض. قال: ثم قال: إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاخترت الآخرة. فلم يظن لها أحد من القوم إلا أبا بكر. فقال: بأبي أنت وأمي بل نفديك بأموالنا وأنفسنا وأولادنا. قال: ثم هبط رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) عن المنبر فما رأي عليه حتى الساعة.



**قلت:**



**آفة الخبر سمعان المجهول الحال**  **في أول**  
**السند و أبو علي بن المذهب في آخره، مع**  
**انتفاء المتابعين.**

<sup>68</sup> قال ابن أبي حاتم في ترجمته في: "الجرح والتعديل: (316/4): سمعان: أبو يحيى، مولى أسلم. مديني روى عن أبي سعيد الخدري وابن عمر وأبي هريرة روى عنه ابنه محمد وأنيس سمعت أبي يقول ذلك.

## الحكم العام على هذه الطرق المدنية

بما أن طرق **فليح**  ، كلها مخلطة، فلا يتبقى بين أيدينا سوى **الطريق**

**الفرد الغريب** الذي يروى عن **مالك**، والمبين في اللوح التالي إلى اليمين:

| الراوي                   | درجة الوثوقية نقل الخبر إلى الرسول (ص) | الرسول (ص) |
|--------------------------|--|------------|
| أبو سعيد الخدري بسني     | ٦٠% $\times$ ٦,٢٥                      | ٤          |
| عبيد بن حنن أظني         | ٢٤%                                    |            |
| أبو النضر - سالم أظني    | ١٢,٥%                                  |            |
| فليح بن سليمان أظني      | ٦,٢٥%                                  |            |
| سريع بن النعمان البغدادي |  |            |



| الراوي                          | درجة وثوقية نقل الخبر إلى الرسول (ص) | الرسول (ص) |
|---------------------------------|--------------------------------------|------------|
| أبو سعيد الخدري بسني            | ٥٠%                                  | ٢          |
| أظني                            | ٥٠%                                  |            |
| عبيد بن حنن أظني                | ٢٤% $\times$ ٦,٢٥                    |            |
| أبو النضر - سالم أظني           | ١٢,٥%                                |            |
| مالك بن انس أظني                | ٦,٢٥%                                |            |
| عبد الله بن مسلمة القتيبي للثني |                                      |            |
| معن بن عيسى للثني               |                                      |            |

وهو غير صحيحة قطعاً.

قلت:



لاحظ التطابق بين اللوح الذي يرويه **مالك** إلى اليمين وأحد الألواح التي يرويها **فليح**

المبين في اليسار.  

فإذا ما علمنا بأن **عبيد بن حنن**، الراوي للخبر عن **أبي سعيد الخدري** هو **عم** والد

**فليح**   بن **سليمان**، بن **عبد الملك بن حنن**. ساورتنا شكوك في مخرج هذا

الخبر من **أبي النضر**.

وإذا ما علمنا بأن **مالكاً** رحمه الله **أسقط الخبر**

**برمته من موطنه**، الذي يرويه عنه آخر من روهه

عنه وهو **يجب المصمودي**، أدركنا أن منهجية  
الإمام مالك في **تنقيح موطئه**، مما تبين له  
**ضعفه**، مع مر السنين، أصاب الهدف هنا،  
حيث أخطأه الشيخان معاً، حين ميعا وفترا  
شرطي كتاييهما، يادراج أمثال هؤلاء الضعفاء،  
فيهما، بدعوى **امتابعات!**، ومع التفاء  
الأصول فلا يبقى سوى هذه **امتابعات** كشهود  
زور نقول الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم  
ينلفظ به **قط** 

**قلت:** 

والخير، وعلى **ضعفه البين**، إنما يدور، بعد إسقاط مالك له من  
موطئه، على **فليخ**   **العباسي الهوى**.

وأنى له أن **يقبل بحال**   . وقد نبهنا ابن معين بكونه:



**ضعيف وهم يكتبون حديثه ويشتهونه!!!**

**انتهى**

**ويليه الجزء الرابع عشر.**